عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

مستوى الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المحافظات الشمالية.

مروان محمد ابراهيم أبو رزق

3665A-0-0-0-1
Library المكتبة
Act No : رقم المتسلسل:
College : الكلية :

رسالة ماجستير

Ref.
HV
1568.3
.R9
2008

القدس – فلسطين
1429 هـ / 2008م

المكتبة الرئيسية
3665A-0-0-0-1
مكتبة جامعة القدس

مستوى الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المحافظات الشمالية

3665

إعداد الطالب :

مروان محمد إبراهيم أبو رزق

إشراف الدكتور: نبيل عبد الهادي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من قسم التربية / عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1429هـ / 2008 م

مكتبة جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

إجازة الرسالة

مستوى الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المحافظات الشمالية .

اسم الطالب: مروان محمد ابراهيم أبو رزق .

الرقم الجامعي: ٢٠٤١١٦٢٥

المشرف : الدكتور نبيل عبد الهادى.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ:٢٠٠٨/٢/٢٤م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

١. الدكتورنبيل عبد الهادى.	رئيس لجنة المناقشة	التوقيع:
٢. الدكتورة سهير صباح.	ممتحناً داخلياً	التوقيع:
٣. الدكتور جمال أبو مرق.	ممتحناً خارجياً	التوقيع:

القدس- فلسطين

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

الإهداء

إلى زوجتي التي ساندتني خلال مراحل دراستي وتحملت العبء العائلي لوحدها .

إلى أولادي الذين تحملوا بعدي عنهم خلال دراستي وعملي .

إلى أمي الحبيبة التي ساندتني معنوياً رغم بعد المسافة بيننا و إلى أخوتي وأخواتي

الباحث : مروان أبو رزق

إقرار

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد ، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع : مروان ابو رزق

الاسم : مروان محمد إبراهيم أبو رزق .

التاريخ 2008/2/24م

شكر وعرفان

الحمد لله سبحانه وتعالي الذي أعانني علي إتمام هذه الرسالة على الوجه الذي كنت أطمح إليه، شاكراً ومقدراً مشرفي الأكاديمي الدكتور نبيل عبد الهادي لدعمه وإشرافه على هذا العمل، حتى وصل إلى ما هو عليه.

ذاكراً بمزيد من العرفان والشكر أستاذي الفاضل وقدوتي الأكاديمية الأستاذ الدكتور أحمد فهيم جبر ، ولأساتذتي الكرام الدكتور محسن عدس، والدكتور تيسير عبد الله، والدكتور عفيف زيدان، والدكتور سمير شقير، والدكتورة سهير الصباح، والدكتور عبد عساف، على ما قدموه لي من مساعده من خلال كتابتي لرسالتي أو من خلال تدريسي للحصول على درجة الماجستير .

كما وأشكر الدكتور غسان سرحان رئيس دائرة التربية وعلم النفس على جهده وتوجيهه لي، وأتقدم بالشكر إلي جميع العاملين في مؤسسات العناية بذوي الإعاقة العقلية في الضفة الغربية الذين سهلوا لي مهمتي وكانوا بمثابة الجندي المجهول، كما وأشكر جميع الآباء والأمهات الذين تعاونوا معي لأقصي درجة.

لكل أولئك الذين ساعدوا بشكل مباشر أو غير مباشر لإتمام هذا العمل أقدم شكري وعرفاني.

والله الموفق

الباحث : مروان أبو رزق

التعريفات (مصطلحات الدراسة):

فيما يلي التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الضغوط النفسية :

هي ردود الفعل والاستجابات تجاه المثيرات التي يقيمها الفرد بأنها مهدده وتتجاوز قدراته التكيفية، وتسبب له الانزعاج وعدم التوازن والتي تظهر في جوانب مختلفة في حياته منها جسمية، ومعرفية، واجتماعية، وانفعالية، وسلوكية(عسكر،2003 ،ص:32).

ويتمثل التعريف الإجرائي كما يراه الباحث لمستوى الضغط النفسي بدرجة الفرد على مقياس الضغط النفسي المعد لأغراض هذه الدراسة .

والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

يقصد بهما الأب والأم اللذان لديهما طفل أو طفلة أو أكثر من طفل يعاني من الإعاقة العقلية في زمن توزيع الاستبانه.

الإعاقة العقلية:

نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في أثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل والعناية الشخصية والحياة المنزلية والمهارات الاجتماعية والاستفادة من مصادر المجتمع والتوجيه الذاتي والصحة والسلامة والجوانب الأكاديمية الوظيفية وقضاء وقت الفراغ ومهارات العمل والحياة الاستقلالية ، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة (يحيى وعبيد،2005، ص:26).

ويتمثل التعريف الإجرائي كما يراه الباحث للطفل ذو الإعاقة العقلية بمن يتم تشخيصه من قبل مؤسسة تعنى بذوي الإعاقة العقلية وعمره ما بين (4-14 سنة) ولا يزال على قيد الحياة أثناء إجراء الدراسة.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوطات النفسية التي يعاني منها والـدا الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الضفة الغربية، لتسليط مزيداً من الضوء على معاناة والـدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق ذات الدلالـة الإحـصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للضغوطات النفسية لدى الوالدين والتي تعـزى لمتغيـرات : الجنس ، عمر الوالدين ، المستوي التعليمي ، الدخل الشهري للعائلة ، مكان الـسكن ،صـلة القرابة بين الوالدين ، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

* ما مستوي الضغوط النفسية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الضفة الغربية

وقد تفرع من هذا السؤال أسئلة أخرى بحثت الفروق ذات الدلالة الإحـصائية للـضغوط النفسية لدى الوالدين تعزى لمتغيرات صلة القرابة للطفل، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي، عمر الوالدين، مكان السكن ، صلة القرابة بين الوالدين.

وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قصدية عشوائية مكونة من (154) أب وأم لأطفـال يعانون من الإعاقة العقلية أعمارهم تراوحت ما بين (4) سنوات ولغاية (15) سـنة، شـكل الأمهات فيها (90) أمًّا، والآباء (64) أباً، شكلت بمجموعها ما نـسبته (7%) مـن مجتمـع الدراسة، وقد استخدم الباحث استبانة من إعداد (حمزة،1993) لقياس استجابة الوالدين للإعاقة العقلية لدى الأبناء، تراوح معامل ارتباطـه بـين (0,65- 0,85) حـسب كرونبـاخ ألفـا (Cronbach Alpha).

وقد طبقت هذه الدراسة في الفترة ما بين 2007/9/20 وحتى 2007/11/30 .

تم فحص فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستخدام برنـامج الـرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، ومن خلال الاختبارات التالية: التكرارات والنـسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، تحليل التباين الأحـادي (One Way analysis of variance) ، اختبار (t-test) اختبار LSD للمقارنات البعدية (LSD Test) .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

* إن مستوي الضغوط النفسية التي يعاني منها والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الضفة الغربية بلغت(3.10) درجة من (5) درجات أي بنسبة عالية .
* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) فـي مـستوي الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لصلة القرابة للطفل .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى للمستوى التعليمي للوالدين ، ولصالح الفئة أمي .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى للوضع الاقتصادي للعائلة ولصالح الفئة التي لديها دخل شهري أعلي من العائلات ذوات الدخل الأقل.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لعمر الوالدين ولصالح الفئة العمرية من (31-40) سنة .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي الضغط النفسي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمكان السكن.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات من أهمها:

- اعداد وتنفيذ البرامج الارشادية الخاصة باسر المعاقين عقلياً.
- تأهيل الكوادر العاملة مع الاطفال ذوي الاعاقة العقلية مهنياً وأكاديمياً.
- الاهتمام بصورة أكبر بموضوع ارشاد أسر ذوي الاعاقة العقلية.

Abstract

Level of Psychological Stress Among Parents of Children With Mental Retardation in West Bank.

Prepared by: Marwan Abu Rizik.
Supervised by : Dr. Nabil Abedelhadi.

This study aimed at discovering the level of psychological stressors that parents of children with mental retardation suffering at West Bank, to shed a light at parents suffering.

The study also aimed at discover the significant differences of psychological stress at ($\alpha \leq 0.05$) due to the study variables(sex, parents ages, level of education, monthly of family income, place of residence and relative between parents).

The study tried to answer the following study questions:

1- What is the level of psychological stress that parents of children with mental retardation are suffering from at West Bank?
2- Is there any relation between level of psychological stress that parents sex, ages, level of education, family monthly income, place of residence and relative between parents?

The study was applied on a purposive random of (154)parents of children from (4) to (15) years of age suffering from mental retardation where mothers form(90) and fathers(64) , which reflect a percentage of (7%) of total sample.

The researcher has used a scale made by (Hamza,1993) measured the responses of parents to their mentally retarded children, the internal consistency of Hamza scale according to Cronbach Alpha (0.65-0.85) .

This study applied on the period between September 20, to November 30, 2007 .

The hypotheses of the study were tested at the significance level ($\alpha \leq 0.05$)using the SPSS.

Results of the study were:

* The level of psychological stress among parents with mentally retarded children at the West Bank was(3.10) out of (5) which mean high score.

* There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$)in parents psychological stress due to sex, in favor of father at the most questioner items and categories.

* There are statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$)in parents psychological stress due to parents level of education, in favor of un educated.

* There are statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$)in parents psychological stress due to monthly income, in favor of high income.

* There are statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$)in parents psychological stress due to parents age in favor of the category(31-40)years of age .

* There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$)in parents psychological stress due to place of residence.

Some of the suggested recommendations were:

* Prepared and implement counseling program concerning the families of mentally retarded children.
* Upgrades the team who working with mentally retarded children.
* The families of mentally retarded children need more efforts related to family counseling.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

نبذة تاريخية

حجم الإعاقة العقلية

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

أسئلة الدراسة

فرضيات الدراسة

محددات الدراسة

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

شغلت الإعاقة العقلية والوقاية منها اهتمام العالم في الآونة الأخيرة، وبرزت كأحد المسائل التي تتطلب المواجهة الفعالة وتركيز الجهود(يحيى، عبيد، 2003).

ويعد موضوع الإعاقة العقلية محوراً مهماً في الحياة المعاصرة فهذه الفئة لا يمكن تجاهلها، كما أكدت جميع الأديان والفلسفات على مد يد العون لذوي الإعاقة، وقد سجل التاريخ الطويل للإنسانية عظماء جادوا وأبدعوا بعطائهم في مختلف الميادين، على الرغم من كونهم ذوي إعاقة (يوسف،2005).

ساعد التقدم في مجال الكشف عن أسباب الإعاقة العقلية في السنوات الأخيرة مساعدة كبيرة في وضع سبل الوقاية والعلاج، حيث اكتشف العلم الحديث العديد من الأسباب التي تؤدي إلي الإعاقة العقلية، ولكنها لا تشكل بمجموعها (25%)من الأسباب التي يمكن تجنبها(سليمان،2006).

وقد اختلفت المجتمعات في نظرتها لذوي الإعاقة وفي معاملتها لهم، فيما تعد الإعاقة هاجساً ملازماً للمجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور، ولا زالت حتى وقتنا الحالي، مع تباين تلك المجتمعات في نظرتها لذوي الإعاقة حسب القيم والأعراف والتقاليد والأفكار الدينية والاجتماعية السائدة، منهم من نظر لهم نظرة ازدراء ومنهم من نظر لهم نظرة شفقة (كامل، 2003).

أطلق المتخصصون عدداً من المصطلحات للدلالة على الإعاقة العقلية مثل: الضعف العقلي، القصور العقلي، التخلف الذهني، النقص العقلي، ويرجع تعدد هذه المصطلحات باللغة العربية إلي تعدد التسميات الأجنبية.

وقد اختلفت النظرة للتعامل مع ذوي الإعاقة العقلية اختلافاً كبيراً عبر العصور، فقد شخص الإغريق ذوي الإعاقة العقلية على أساس التشوهات الجسمية واعتبروهم أفراداً غير صالحين للحياة ويجب التخلص منهم في مرحلة الطفولة (العزة،2001).

أما الرومان فقد احتفظوا بذوي الإعاقة العقلية الشديدة في بيوت الأغنياء لأغراض التسلية واللهو، واعتقدوا أن معالجة الإعاقة العقلية ممكنه أكثر من معالجة الإعاقة الجسدية، أما في العصور المسيحية الأولى فقد اختلفت النظرة لذوي الإعاقة العقلية لتصبح أكثر إنسانية وتقبلاً،

فيما تغيرت هذه النظرة في العصور الوسطى حيث أصبح ذوي الإعاقة العقلية أداة تسلية وسخرية لأفراد الطبقة الحاكمة في بعض المجتمعات الأوروبية.

أما في عصر الدولة الإسلامية فحظي ذوو الإعاقة باهتمام كبير، فالإنسان في الإسلام يحظى بالتكريم بغض النظر عن كونه موهوباً أو ذو إعاقة، وتذكر كتب التاريخ أن في عصر الخليفة عمر بن الخطاب كان أول مسح لذوي الإعاقة حيث خصص الخليفة لكل فرد اسمه وإعاقته وراتباً شهرياً، كما قام الخليفة عبد الملك بن مروان بتعين خادم لكل كفيف وراتب شهري لكل معاق، وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز تم تعيين خادمين لكل كفيف واحد يعينه على قضاء حوائجه والثاني يعينه للوصول للمسجد، وفي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك كان ذو الإعاقة أحب إلي أهله من الصحيح من كثره العطايا من بيت مال المسلمين، ولكثرة الاهتمام به (كوافحة ويوسف، 2007).

وظهر في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين اهتمام واسع بذوي الإعاقة حيث تتابع صدور الإعلانات والمراسيم العالمية التي عكست التطور في النظرة لذوي الإعاقة وفق منظور الحياة الجديد.

وقد كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة (1945) الصادر عن هيئة الأمم المتحدة نقطة تحول مهمة فأصبحت الدعوة لرعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم اجتماعياً ضرورية ليعودوا أفراداً منتجين ومندمجين في المجتمع.

ثم تتابعت القرارات الصادرة ومنها إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل المعوق لسنة(1969) وإعلان حقوق الأشخاص المتخلفين عقليا سنة (1971) وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة (1975) الخاص بالضمان الاجتماعي وتأهيل المعوقين، فيما يعد الإعلان العالمي للأمم المتحدة لسنة (1981) قفزة نوعيه متميزة في مجال الرعاية لذوي الإعاقة، حيث شكل ذلك حافزا ايجابيا لجميع دول العالم، بإقرار تقديم أفضل الخدمات لهم وتحسين أوضاعهم ودمجهم في المجتمع.

وليس خافياً على أحد إن وجود حالة إعاقة لأحد أفراد الأسرة يسبب اضطراباً في دورة الحياة العادية لهذه الأسرة، فالطفل ذو الإعاقة العقلية تطول مدة اعتماده على الأم دون توقع صحيح إلى أي مدى سيبقى الطفل كذلك (كوافحه وعواد، 2007).

وقد كان آخر هذه القرارات ما تم الإعلان عنه في العام 2006 كمسودة قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي يحدد الإطار العام لحقوق ذوي الإعاقة.

2.1 نسبة انتشار الإعاقة العقلية:

يعتبر الاهتمام بمشكلة **الإعاقة** العقلية مهمة إنسانية واجتماعية، لا تقتضيها ضرورة التقدم الحضاري فقط بل حجم المشكلة في العالم، إذ يبلغ عدد ذوي الإعاقة في العالم حتى نهاية العام (2006) حوالي (600) مليون شخص فيما تبلغ نسبة ذوي الإعاقة في العالم حوالي (10%) من إجمالي عدد سكان العالم (WHO, 2007)، كما أن الإعاقة العقلية هي مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع سواء كان متقدماً أو بدائياً، غنياً أو فقيراً ، ويجد الباحثون في مجال الإعاقة العقلية اختلافاً واضحاً في تقدير نسبة انتشارها حسب المحكات التي استخدمت في تشخيص الإعاقة العقلية(الخوجا، 2001).

فيما تشير نتائج المسح الصحي الديموغرافي الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطينية في العام(2004) إلي أن نسبة الإعاقة في فلسطين بلغت(1,7%) حيث تشكل الإعاقة العقلية في فلسطين المرتبة الثالثة من حيث نسبة الانتشار بنسبة (13,6%) من مجموع الإعاقات بعد الإعاقة البصرية والحركية (دائرة الإحصاء، 2006).

3.1 أهمية الدراسة

يؤكد عدد من الأطباء المتخصصين بالطب السيكوسوماتي أن التعرض المستمر لحالات من التوتر أو الضغوط يعتبر العامل الأساسي للإصابة بالأمراض، فيما يعد الضغط النفسي حالة مرافقة للأداء البشري يمكن أن تظهر في أي وقت وفي أي مكان (عسكر،2003).

فيما يتعرض الأفراد في حياتهم اليومية إلي الضغوط النفسية في مختلف مجالات حياتهم، حيث زادت تعقيدات الحياة في عصرنا الحالي وارتفعت وتيرة الإصابة بالضغوط النفسية وذلك باختلاف الأفراد والمواقف المسببة.

وتمثل ولادة طفل ذي إعاقة حدثا مؤلماً للوالدين ،وقد يراه الوالدان بمثابة كارثة تؤرق حياتهم وتستثير فيهم الحسرة والأسى، فميلاده قد يعني لهم (موتاً مفاجئاً) لحلم ظل يراودهما طويلاً في الحصول على طفل سليم ومعافى وذكي، حيث ينظر الوالدين لطفليهما على أنه جزء وامتداد لهما، فلا أحد يريد أو يتوقع أن يكون طفله من ذوي الإعاقة، ليس ذلك فحسب، بل لا يقنع بأن يكون طفله مجرد طفل عادي كغيره من الأطفال، فدائما نريد من أطفالنا أن يكونوا أذكياء وأقوياء(كوافحه ويوسف، 2007).